تفسير إبن كثير

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

ثم قال تعالى : (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) أي : يخوفكم أولياءه ، ويوهمكم أنهم ذوو بأس وذوو شدة ، قال االله تعالى : (فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) [أي : ف] إذا سول لكم وأوهمكم فتوكلوا علي والجئوا إلي ، فأنا كافيكم وناصركم عليهم ، كما قال تعالى : (أليس االله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه) إلى قوله : (قل حسبي االله عليه يتوكل المتوكلون) [الزمر : 36 - 38] وقال تعالى : (فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) [النساء : 76] وقال تعالى : (أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) [المجادلة : 19] وقال تعالى : (كتب االله لأغلبن أنا ورسلي إن االله قوي عزيز) [المجادلة : 21] وقال [تعالى] (ولينصرن االله من ينصره) [الحج : 40] وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا االله ينصركم [ويثبت أقدامكم]) [محمد : 7] وقال تعالى : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) [

غافر : 51 ، 52] .